

القوة العقلانية وثوابت الحياة الثابتة

في عملية التفتت العقلي والعاطفي والاجتماعي؛ المرارة تشمل الأفكار وكذلك الحياة التشاؤمية.

إذا انحرقت الأفكار إلى اليأس، أو إذا انكسرت الأرواح، فقد المنظور الشمولي، وتصبح الأمور أكثر تعقيداً إذا نظر المرء من جانب واحد فقط من العملة.

وصف فيلسوف تيغريت السرياني وعالم الاجتماع ملفونو يوحنا ابن عدي (٨٩٣-٩٧٤) الذي عاش حياته بدراسات فكرية وطور حلولاً للمشاكل الاجتماعية في بغداد ، ووصف القوة العقلانية التي ولدت البشرية منذ ١٠٥٠ سنة على النحو التالي: "إذا سمح الإنسان لنفسه بالذهاب ، قوة الشهوة تقربه من الحيوانات. قوة العاطفة أو الغضب تجعله عدوانياً أو انتقامياً. لكن القوة العقلانية تفصل الإنسان عن الحيوانات. هذه القوة تجعله يتعلم، أن يكون عادلاً في الشؤون العالمية، موهوباً ولطيفاً، صبوراً ومتواضعاً. إذا كان الإنسان يتغاضى عن الثروة وتعلم أن يحب إخوته، عندها فقط يمكنه تحقيق الحكمة، أجمل زخرفة الروح التي يمكن مقارنتها بالؤلؤ".

لهذا السبب ، فإن توليف هذه الحكمة والحضارة القديمة ، الكامنة في عمق الجغرافيا التي نعيشها اليوم ، من وجهة نظر عقلانية معاصرة ، ينبغي أن تكون مسؤوليتنا والتزامنا. لا يجب تحقيق هذه المهمة بدافع تحقيق الهيمنة والسلطة؛ ولكن بشرط أن يكون حافز الإكمال / الإنجاز.

إذا كان الاعتزاز هو الشيء الأساسي، فيجب أن نركز على الفضائل الإنسانية التي تحافظ على كرامة الإنسان ومعانيه وإرادته الحرة وحرية ومعرفة ومسؤوليته وحياته (من أجل الوعي الأخلاقي) والحقيقة والإنصاف. يجب تطوير الأفكار وفقاً. يجب احترام الاحتياجات الأساسية والنظر فيها في الحلول والأساليب، فإذا تصرف الجميع برؤية جانبي الرصيدة وشاركوا في جمع قطع الأرواح المتناثرة مع مبدأ الاعتماد المتبادل الذي هو جوهر الحياة، سيرى الجميع نفسه في تلك الأجزاء المتناثرة.

وبالتالي، ستنكسر فعالية الاتهامات والمحاكمات على أساس الخطاب، فالأزمات والصراعات والتجارب والرؤى والحلول قد عشت في مكان آخر من العالم، كلها أمثلة ثابتة.

إن العملية المضطربة والدمار الناجم عن الانقسامات الدينية والصراعات السياسية في أوروبا معروفة جيداً.

إن التصريح تجاه الكراهية والعقلية المزمنة في تلك الفترة من قبل باروخ سبينوزا (١٦٣٢-١٦٧٧)، أبرز العقلاني لفلسفة القرن السابع عشر في فترة الجروح والصدمات الاجتماعية المتزايدة، يحمل جميع الصفات المحفزة لأولئك المسؤولين.

قال سبينوزا باستخدام القوة العقلانية فيه: "أنا أحاول فقط ألا أضحك وأبكي على السلوك البشري ولا أكرههم ، ولكن أن أفهمهم." الفهم حتى لا تؤذي مهم جدًا. يجب تكثيف الجهود للتفاهات متعددة الأبعاد، وينبغي تطوير المشاريع.

كل منظور قائم على الجدارة للفهم، كل محاولة ستكون تقليدًا لنهج الاستغلال والأبقار. وهذا سوف يعزز ويعزز التفاهم الديمقراطي والإنسانية في سياق حل المشكلات.

على الرغم من أن الحداد والغضب أمران إنسانيان، إذا كانت الدوافع / الاستجابات المحفزة مواتية لتطوير الأفكار، وظهور قوة عقلانية، فسيكون هذا مخرجًا للأشخاص الذين يعانون.

يقول النمساوي فيكتور فرانكل (١٩٠٥-١٩٩٧) أربع سنوات سجين الحرب العالمية الثانية في معسكرات الاعتقال الألمانية الموجودة في بولندا في هذا الصدد: "هناك مسافة بين التحفيز والاستجابة. ضمن هذه المساحة لدينا الحرية في اختيار ردنا وقوتنا. ضمن تطوير استجابتنا وحریتنا محفوظة."

في حين أن التأكيد على الألم له أيضًا معنى "الشيء المهم هو معرفة ما تتوقعه الحياة منا. المعنى النهائي للحياة يعني إيجاد الحلول الصحيحة للمشاكل وتحمل المسؤولية عن الوفاء بالواجبات المفروضة على كل فرد".

بأولو فريري (١٩٢١-١٩٧٧)، الفيلسوف البرازيلي المشهور بفلسفة التعليم، يتحدث في كتابه "علم أصول التدريس للمضطهدين" إلى أولئك الذين وقعوا ضحية على النحو التالي: "المهمة الإنسانية للمضطهدين هي تحرير أنفسهم ومضطهديهم أيضًا. ولكن في معظم الأحيان عندما يكافح المظلومون من أجل التحرر يصبحون من الظالمين ويعرفون أنفسهم بالظالمين لأنهم يرون "الإنسانية" في شخصياتهم. هذا "تقليد استبدادي" (وصفة طبية) يقوم على استيعاب صورة الظالم عن طريق الغزو الثقافي. ويلي ذلك "الإهلاك الذاتي". هذه عاطفة هي محاكاة لطريقة عيش الظالمين من جهة، والعار قائم على الشعور بعدم القدرة على تحقيق ذلك من جهة أخرى. التحرر هو إنكار هذه الصورة التي تنتمي إلى الظالمين".

لهذا السبب، لا يجب أن تُدار السياسة بالسلطة والتباهي بل بفهم علم الاجتماع، من خلال شفاء الميول غير المنظمة والسرية، مع مراعاة القيم الأخلاقية، والرحمة والعطف.

يجب أن تكون طريقة التفكير العقلانية هي المسؤولة طوال الوقت.

لأن السياسة موجودة لخدمة البشرية ، لنعتز به الإنسان وممتلكاته / القيم التي يمتلكها.

إنه فن تجميع علم الاجتماع. إنها سلطة حكم الدولة والاتجاهات العامة. لديها وظائف لتنظيمها وتطويرها جميعا.

الشوق لهذه القوة هو معنى وجميل بلا شك. ومع ذلك، يجب أن يتوق الجهد في القلب والرغبة في الخدمة، وليس الفوائد والامتيازات والهيبة.

إذا كنا نهدف إلى الاعتزاز بدلاً من الإبادة كأخوة وأخوات، فيجب على من هم في السلطة أن يفكروا ويتصرفوا وفقاً للشفقة والقلب.

يجب على الإنسان أن يساهم في التفكير العقلاني والسلام من خلال تقييم يتوافق مع جوهره.

بسبب التقييمات المحرومة من النواة الإنسانية، لا يمكن للمرء أن يبني حرية صحية في المجتمع.

وإلا فإن العلاجات غير العادلة والظلم والقمع والاستبداد واللباقة والفظاظة لا يمكن تجنبها.

القضية الحقيقية هي مراجعة فهمنا لوصف وتقييم وضمان أن لقاء السلام "الرحمة والقلب" هو حجر ميل ليس فقط لتركيا ولكن أيضاً للناس الذين يعيشون في جغرافيتنا ومستقبل المعتقدات والثقافات. إنه حيوي.

كما أنه ضروري للمجتمع الدولي.

قد يكون الأمر مؤلماً بسبب طبيعته، ولكن مع تقدم السلطة العقلانية في طريق الحرية والحرية ، سيظهر الأمل.

ستتم الانعكاسات الاجتماعية والتحولات السياسية، ويحتاج المرء أن يعرف أن السلام مطلوب فيما يتعلق بالآخرين مثلنا. ولإظهار الاحترام للحقوق الأساسية - القائمة على الشرف الإنساني - التي هي في صميمها ، يبدأ السلام بالتبرع عندما نبدأ بروح الآخرين برؤية أنفسنا.

تبدأ السلطة العقلانية. تجد الحرية معناها ، فالسلام هو الانسجام الطبيعي للبشرية.

إنها روح كل نوع من التطور والتقدم.

يقول يسوع المسيح "طوبى لصانعي السلام" (متى ٥: ٩) لضمان استمرار هذه الهدوء وتجنب الفساد نتيجة لاحتمال انحلال الروح...!

على أعتاب مستقبلنا، يجب أن نتجنب أن نكون مهندسين من أجل الكراهية والحقْد ، لكننا نكون مهندسي السلام مع قوتنا العقلانية...!

طوبى للذين يعملون من أجل السلام والذين يصنعون السلام!

ملفونو يوسف بغطش